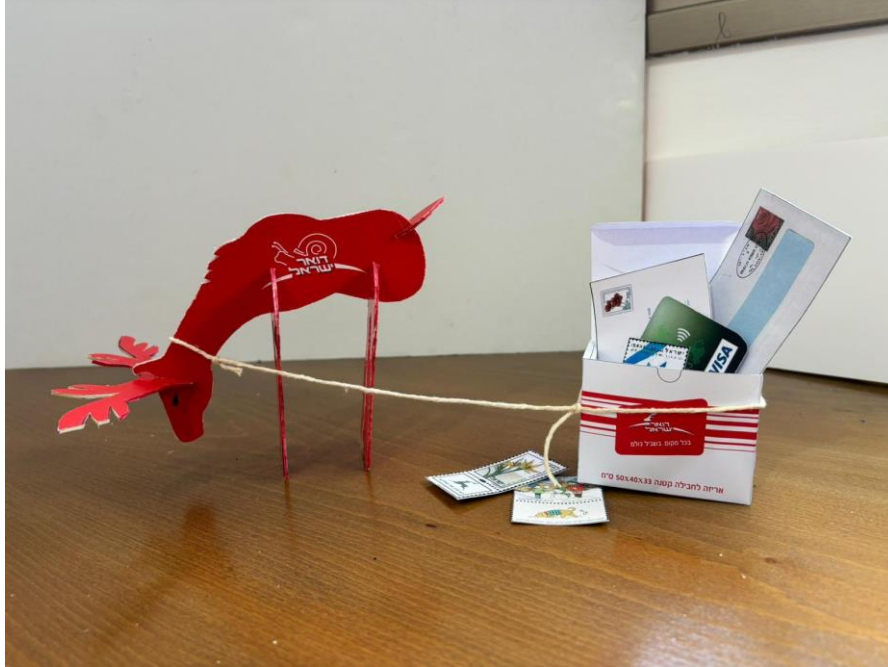


## مدنيات

### خصخصة خدمات بريد إسرائيل- مؤيد أم معارض؟



اسم المنتج: الغزال الذي تحوّل إلى حلزون..

المواد: أوراق، وأظرف وطوابع وخيط.

**وصف المنتج:** في النموذج الذي أنشأته يوجد غزال مصنوع من الكرتون، لونه أحمر، وصلّت بعنقه بواسطة خيوط طرود وأظرف عليها طوابع. ينحني رأس الغزال إلى الأسفل لصعوبة حمله موادّ البريد؛ فيبدو كما لو أنّه يجرّها. يوجد على ظهر الغزال رسمٌ لحلزون بدلاً من الرمز الأصليّ.

الموادّ المختارة هي موادّ خفيفة للتوضيح بأنّ على البريد أن يكون سريعاً ونشطاً مثل الغزال، ولكن في الحقيقة، من الممكن رؤية الغزال يجني رأسه بسبب ثقل الحمولة؛ فيصعب عليه حمل الطرد، والكثير من الأظرف خرجت من مكانها.

### وصف الموضوع / المشكلة / المعضلة

**بريد إسرائيل م.ض - (سلطة البريد سابقاً)** هو شركة حكومية توفّر خدمات بريدية وخدمات مصرفية. تنقل خدمات البريد في إسرائيل المكاتب والطرود والبرقيات وموادّ بريدية أخرى داخل البلاد، وخارج البلاد منها وإليها. في آذار 2006 تمّ نقل النشاط التجاريّ لسلطة البريد وطاقت موظفيها لشركة البريد، التي تعمل بموجب ترخيص من وزارة الاتصالات. كان الغرض من تأسيس الشركة تحسين وزيادة كفاءة الخدمات البريدية في إسرائيل، وجعل أنشطتها أكثر مرونة وتشجيع المنافسة في سوق البريد. مع مرور السنين، طرأ تدهور كبير على الوضع الماليّ للشركة، وتعرّضت الشركة لخسارة مالية كبيرة (الكنيست، 2015).

في عام 2019، نشرت مؤسسة مُراقب الدولة، التي تشكّل آليّة رقابة وإشراف مؤسّساتيّة، تقريرًا لادعًا حول طريقة إدارة بريد إسرائيل، وانتقدت أوقات الانتظار الطويلة في الدور، وإهمال الخدمات البريديّة في ضواحي البلاد ورداءة جودة الخدمات البريديّة. على سبيل المثال، موادّ بريديّة ضاعت ولم تصل إلى وجهتها أو لم تصل إلى وجهتها في الوقت المحدّد (بيرتس، 2019). في الآونة الأخيرة (2022)، أعلن وزير الاتّصالات عن خطة إصلاح يتمّ بموجبها خصخصة خدمات البريد، وبدأ باتّخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها. في هذه الخطوة اتّخذت توجّهًا اجتماعيًا-اقتصاديًا ليبراليًا. في هذه القضية، هناك من يؤيّد انتهاج التوجّه الليبرالي، الذي ستؤدّي الخصخصة بموجبه إلى المنافسة وزيادة الكفاءة وتخفيض أسعار الخدمات البريديّة. وهناك من يعارض هذه الخطوة، بادّعاء أنّ الخصخصة ستؤدّي إلى فصل العديد من الموظّفين أو إلى انتهاك حقوق العاملين وظروف عملهم.

### موقفي/تفسيري الشخصي

أؤيّد خصخصة الخدمات البريديّة

في السنوات الأخيرة، هناك شعور عامّ بأنّ الإدارة الحكوميّة للخدمات البريديّة ليست ناجعة بما فيه الكفايّة، ولا تلبّي متطلّبات الجمهور؛ فكثير من الناس يبلغون عن طوابير طويلة وتأخير في تسليم البريد وعدم رضّى عامّ عن الخدمة. يتطرّق مقال لستاف نمر " انطلقت الثورة البريديّة: الكفاءة والخدمات الرقميّة والخصخصة"، إلى أنّه في ختام العديد من المناقشات بين الجهات المختلفة، تمّ اتّخاذ قرار بشأن خطة استشفاء وخصخصة لبريد إسرائيل. تتضمّن الخطة التي اتّفقت عليها جميع الجهات، زيادة الكفاءة وتقليص نفقات الرواتب والتحوّل السريع إلى الخدمات الرقميّة، وتسليم الطرود بإمكانيّة وصول عالية وخدمة مخصّصة لفئة كبار السنّ وللمفتقرين لثقافة التكنولوجيا الرقميّة وتوزيع متجدّد للخدمات البريديّة، وتعزيز الظروف التنافسيّة في سوق البريد (نمر، 2022).

أنا أؤيّد التوجّه الليبرالي، الذي يترتّب على الدولة بموجبه تشجيع المنافسة الحرّة والمبادرة الخاصّة، والحدّ من تدخلها في المجال الاجتماعيّ - الاقتصاديّ من خلال تفضيل قيمة الحرّيّة الاقتصاديّة وحقّ التملك على قيمة المساواة الاقتصاديّة. عندما تتمّ الخصخصة، ستنتقل الخدمات البريديّة إلى أيدي القطاع الخاصّ، وبالتالي ستصبح الخدمات البريديّة أكثر كفاءة: سيصل البريد بسرعة وستؤدّي المنافسة إلى انخفاض الأسعار وبالتالي ستكون هناك استجابة جيّدة لمتلقّي هذه الخدمة من الجمهور.

## حوار بين تفسيري/موقفي الشخصي والمنتج الإبداعي

رمز البريد الإسرائيلي، الغزاة العداءة، المأخوذ من المصادر التوراتية: "أيلة مسيية" التي ترمز إلى السرعة، كما جاء في مباركة يعقوب لأبنائه (سفر التكوين، 49: آية 11).

في عام 1968 أعلن وزير البريد أن بريد إسرائيل الذي رمزه "أيلة مسيية" يعدو كالغزال نحو عصر جديد من التكنولوجيا في مجال الاتصالات ويحفز معه دولة إسرائيل في تطورها (البريد في مرآة الزمن). في بحث في جوجل عن بريد إسرائيل، يبدو أن شعار الشركة الشهير (الغزال) "استبدل" (بعمد أو بغير عمد) بالحلزون الذي يرمز إلى البطء.

لقد اخترت هذا النموذج للتعبير عن موقفي المؤيد لخصخصة الخدمات البريدية. موقفي معروض في النموذج، ويؤكد على الحاجة إلى بريد سريع (وفعال\وذي كفاءة) مثل الغزال، على عكس بطء البريد في السنوات الأخيرة، الذي يشبه الحلزون، والفشل بتحقيق الأهداف التي أنشئت لأجلها الخدمة. وأشار وزير الاتصالات إلى التطلع بأن يتقدم البريد نحو عصر تكنولوجي جديد. في رأبي ستساعد الخصخصة على إعادة مكتب البريد إلى وظيفته الفعالة والسريعة وسهلة الوصول.

## المصادر / النصوص

הדואר בראי הזמן - דואר ישראל [/https://israelpost.co.il](https://israelpost.co.il)

הכנסת מרכז המחקר והמידע המחלקה לפיקוח תקציבי, תיאור הרפורמה בכנסת, 2015.

<https://main.knesset.gov.il/activity/info/research/pages/incident.aspx?ver=1%26docid=691207dc-1277-e511-80d1-00155d0ad6b2>

נמר סתיו, "המהפכה בדואר יצאה לדרך: התייעלות, שירותים דיגיטליים והפרטה", מעריב,

<https://www.maariv.co.il/news/israel/Article-909714>: 07.04.2022

פרץ גדי, "הטעיות, תורים אינסופיים ודברי דואר שאובדים ללא שוב: מבקר המדינה בדוח חמור על דואר ישראל", גלובס,

05.02.2019 <https://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=10012718>